الملخـص العــربى

مقدمـــه:

يعد الربو الشعبى من أكثر أمراض الرئة شيوعا بين الأطفال على مستوى العالم. و تعتبر هذة الحالة ناتجة عن التهاب الممرات الهوائية بالرئة وتؤثر على النهايات الحساسة للعصب العاشر بالممرات الهوائية، لذلك يصبح من السهل تهيج هذة الممرات. و يعد هذا المرض أيضا سببا أساسيا لتغيب التلاميذ عن المدرسة و بقائهم بالمستشفى لمدة طويلة سنويا، و لهذا يكون امداد الأطفال المصابين بالربو و كذلك أمهاتهم بالمعلومات و المهارات الخاصة به مثل كيفية استخدام جهاز إستنشاق الرزاز و جهاز قياس تدفق هواء الزفير بالطريقة السليمة وتدريبهم على تمارين التنفس المختلفة كل هذة المهارات تمكن الأطفال و أمهاتهم من التكيف مع المرض مما يؤدى الى زيادة التحكم فيه.

الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى معرفة الأمهات عن الأزمة وكيفية العناية بأطفالهن المصابين بها، تصميم وتنفيذ برنامج إرشادى للأمهات عن كيفية العناية بأطفالهن خلال فترة الربو الشعبى، تقييم مدى تأثير البرنامج الإرشادى على معلومات الأمهات عن المرض وكذلك ممارستهن لها0

*** لتحقيق هذا الهدف تم وضع بعض الإفتراضات و هى أن:**

- درجات معلومات الأمهات اللائى سوف يخضعن لتطبيق البرنامج سوف تكون أعلى مما كانت عليه قبل التطبيق.

- درجات ممارسات الأمهات قبل البرنامج اللائى سوف يخضعن لتطبيق البرنامج سوف تكون أعلى مما كانت عليه قبل التطبيق.

- سوف يكون هناك علاقة احصائية ايجابية بين درجات كل من معلومات و ممارسات الأمهات تجاه الربو.

التصميم الإحصائى:

تمت الدراسة فى العيادات الخارجية والأقسام الداخلية لقسم الأطفال بمستشفى بنها الجامعى، مستشفى الصدر ومستشفى الأطفال التخصصى بمدينة ببنها. تم تطبيق دراسة شبه تجريبية مع

تقييم قبلى وبعدى وذلك من أجل تحقيق هدف الدراسة. اشتملت العينة على أمهات الأطفال اللاتى يترددن على الأماكن التى ذكرت سابقا لطلب الرعاية الصحية للأطفالهن اللذين يعانون من الربو الشعبى وعددهن 80 سيدة

أدوات جمــع البيـانـات:

تم تصميم استمارة استبيان، بواسطة الباحثة تحت اشراف من السادة الأساتذة و ذلك باللغة العربية بعد المراجعة والإطلاع على بعض المراجع.

(أ) استمارة جمع البيانات قبل و بعد تطبيق البرنامج، و تتكون من:

الجزء الأول:

1- المواصفات الخاصة بالأطفال و تشمل السن و النوع و ترتيبه بين أخواته والصف الدراسى الذى ينتمى له الطفل.

2- المواصفات الخاصة بالربو الشعبى للأطفال، مثل وقت حدوث المرض للطفل و الأعراض التى يشعر بها الطفل وعدد مرات حدوث نوبة الربو خلال الشهر الواحد و المدة الزمنية التى تستغرقها نوبة الربو عند حدوثها و مدى تأثير الربو الشعبى على صحة الطفل و اذا كان هناك أى نوع من الحساسية يشكو منها الطفل و ما نوع هذه الحساسية و اذا كان هناك بالأسرة شخص يشكو من حساسية الصدر و ما درجة قرابته بالنسبة للطفل.

3- المواصفات الخاصة بالأمهات و تشمل العمر و مستوى التعليم و الوظيفة و مصدر معلومات هؤلاء الأمهات عن الربو.

4- بيانات من الأمهات عن علاج أطفالهن مثل: إسم و نوع العلاج الموصوف للطفل و الطريقة و الكمية الموصوفة لأخذه و كذلك مدى انتظام الأم فى اعطاء طفلها هذا العلاج.

الجزء الثانى:

5- معلومات الأمهات تجاة الربو الشعبى و تشتمل على: تعريف الربو ، أسبابه، أعراضه (سواء كانت نوبه ضعيفه أو متوسطة أو شديدة) و المضاعفات الناتجه عنه و العلاج الخاص به و العنايه بالطفل أثناء نوبة الربو.

6- معلومات الأمهات تجاة العوامل التى تثير نوبة الربو و تشمل: مثيرات لها علاقه بالتغذية، مثيرات عاطفية، مثيرات بيئية ، عدوى الجهاز التنفسى و لعب الطفل و المجهودات الزائدة التى يقوم بها الطفل و الحيوانات الموجودة بالمنزل و مدى علاقة كل هذه المثيرات تجاه حدوث نوبة الربو.

(ب) قائمة فحص قبل وبعد الممارسة العملية للأمهات:

صممت هذه القائمة لملاحظة ممارسة الأمهات لرعاية أطفالهن أثناء الأزمة و العناية التى تعطى للطفل بواسطتهن بهدف منع النوبه من الحدوث و تشمل،

أولا: التطبيقات العملية للأم لكى تحمى طفلها من حدوث الأزمة مثل اعطائه العلاج بصورة مستمرة دون توقف و تجنب تعرض الطفل للتيارات الهوائية تقليل تعرضه للمثيرات البيئية و تقليل المجهودات العضلية الزائدة التى يقوم بها الطفل و تجنب تناول الطفل لبعض المأكولات أو المشروبات التى تهيج له النوبه و تحفيز الطفل على القيام ببعض تمارين التنفس المختلفة التى تساعده على تحسن حالته و المتابعة المنتظمة لحالة الطفل الصحية.

ثانيا: التطبيقات العملية للأم تجاه طفلها أثناء حدوث نوبة الربو مثل تجنب التمرينات المجهدة للطفل و ابقاءه فى وضع مريح و الذهاب به فورا للطبيب المختص أو للمستشفى و اعطاءه بعض السوائل و امداده بالراحه التامه بالفراش و تقديم العناية بالفم بعد أخذ العلاج و تقديم وجبات غذائية خاصة.

(ج) تحرير برنامج استرشادى:

تم اعداده بواسطة الباحثة بعد مراجعة الأبحاث الخاصة بإحتياجات الأمهات لرعاية أطفالهن أثناء الربو.

و قد تم استخدام هذه الأدوات مرتان أثناء هذه الدراسه قبل وبعد تطبيق البرنامج. و تمت الدراسة الفعلية بعمل دراسة استكشافية على الأمهات وذلك أثناء ابريل عام 2007م والتى احتوت على 8 أمهات لأطفال مصابين بالربو بهدف قياس مدى امكانية تطبيق هذه الأدوات وتم عمل بعض التعديلات فى صورة اضافة أو استبعاد بعض الأسئلة الموجودة بها.

و طبقا لما تم التوصل اليه من نتائج خلال هذه الفترة الإستكشافية وجد أن هذه الأمهات بحاجة الى تلقى برنامج تدريبى لتحسين معلوماتهن و كذلك ممارستهن تجاه الربو. وكذلك طبقا للأهداف العامة و الخاصة لهذا البرنامج تم التوصل لوضع محتوياته و الطرق التدريسية المختلفة. وتم تقييم فاعلية هذا البرنامج من خلال أدوات البحث التى تم وضعها سابقا.

النتـــائـــــج:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- متوسط عمر الأطفال 1.69 ± 7.35 سنة، حيث أن 51.2% من العينة كن بنات و الغالبية العظمى كانوا ينتمون للصف الابتدائى.

*متوسط عمر الأمهات 2.17 ± 27.48 سنة. أكثر من ثلثهن (45%) حاصلات على تعليم متوسط والأغلبية لا يعملن (78.7%).

*بينت الدراسة أن أكثر من ربع (32.5%) عينة الأطفال كانوا يعانون من أعراض الأزمة منذ الولادة، و أكثر من ثلثيهم لا يعانون من أى نوع حساسية آخر. بينما أكثر من نصف هؤلاء الأطفال (56.2%) لديهم أقارب يعانون من الربو بنسبة 22.5% من الدرجة الأولى للطفل.

*بالنسبة لمواصفات الأزمة للطفل، وجد أن أغلبية الأطفال يعانون من النوبات أثناء الليل و النهار وفى فصل الشتاء (67.8% ، 40%) على الترتيب.

*بالنسبة لمصدر معلومات الأمهات عن الربو، أوضحت الدراسة أن أكثر من ثلثى هؤلاء الأمهات (67.5%) كن يحصلن على المعلومة من الطبيب المعالج لطفلهن. بينما لا يوجد هناك أى دور من الممرضة (0.0%) لإمداد الأمهات بما يحتجن اليه.

*أثبتت الدراسة أن 62.5% من الأطفال كانوا يعانون من النوبة الربوية مرتان خلال الشهر الواحد قبل تطبيق البرنامج عليهم والتى تستمر لمدة 30–45 دقيقةأثناء الليل والنهار بنسبة 65.2%، 67.5% على الترتيب.

* بينما بعد تطبيق البرنامج قد تحسنت هذة النسبة حيث أن: 66.2%، 63.2%،60% أصبحوا يعانون من نوبة الربو بمعدل مرة فى الشهر والتى تستمر لمدة 15 حتى أقل من 30 دقيقة.

* بالنسبة للعلاج، أوضحت الدراسة أن أغلبية الأمهات (88.8%) ليس لديهم دراية عن اسم العلاج الموصوف لأبنائهن أو طريقة أخذه و كميته. و علاوة على ذلك 93.7% من هؤلاء الأمهات يعطين العلاج لأطفالهن أثناء وقوع الأزمة فقط.

* أوضحت النتائج أن معدل درجات جميع الأمهات الخاضعات للدراسة بالنسبة لمعلوماتهن و ممارستهن تجاه الربو قبل تطبيق البرنامج غير مرضية. بينما أصبحت مرضية بعد التطبيق، حيث أن $\overline{X}$= 44.11±6.97، $\overline{X}$=30.68±5.01 بالترتيب.

*أثبتت الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلومات و ممارسات الأمهات تجاه الربو قبل و بعد تطبيق البرنامج و بين أعمارهن و مستوى تعليمهن و ما اذا كانت تعمل أم لا.

*أظهرت الدراسة أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين اجمالى معلومات الأمهات قبل و بعد تطبيق البرنامج.

*أظهرت الدراسة أنه يوجد أيضا فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين اجمالى ممارسات الأمهات تجاه الربو قبل و بعد تطبيق البرنامج.

* أوضحت الدراسة أنه توجد علاقه عكسية بين عمر الأمهات و مستوى معلوماتهن عن الربو بعد تطبيق البرنامج. و على النقيض من ذلك وجد أنه هناك علاقة طردية بين عمر الأمهات و مستوى للربو بعد التطبيق.

* اضافة الى ذلك، وجد أيضا أن هناك علاقة عكسية بين معلومات وممارسات الأمهات للربو و حالة الأم ما اذا كانت تعمل أم لا وذلك بعد تطبيق البرنامج. كذلك بالنسبة لمستوى تعليم الأمهات، حيث أنه هناك علاقة طردية بين معلوماتهن بعد البرنامج و مستوى تعليمهن. بينما هناك علاقة عكسية بين مستوى التعليم و الممارسات تجاه الربو بعد تطبيق البرنامج.

الخـــلاصـــــة:

فى ضوء معطيات الدراسة تم التوصل الى أن البرنامج التعليمى كان له تأثيره الطيب فى تحسين معرفة و ممارسات الامهات تجاه الربو لدى أطفالهن المصابين، و هذا تم اثباته من خلال الإختلاف بين ما قبل البرنامج وما بعده حيث أنه ذو دلاله احصائية واضحة. وهذا يوضح مدى تحقيق الافتراض البحثى والذى تم وضعه قبل القيام بالعمل. حيث أن معلومات

الأمهات عن الربو قد تحسنت بصورة واضحة وذلك فى الآتى: التعريف، الأسباب، الأعراض لمختلف درجات الربو، العوامل المثيرة للأزمة، المضاعفات و خطوط العلاج المختلفة.
ممارسات الأمهات تجاه الربو قد تحسنت بصورة واضحة وذلك من ناحية تقديم العناية لأطفالهن والتى تشتمل على: تدخل الأم كى تحمى طفلها من وقوع النوبة مثل اعطاءه الأدوية بصورة منتظمة ومستمرة، تجنب التعرض للأتربة، تقليل الجهد العضلى، تجنب أنواع الأطعمة التى قد تثير الأزمة لدى الطفل، تشجيع الطفل على ممارسة تمرينات التنفس بصورة منتظمة،متابعة حالة الطفل بإنتظام. بالإضافة الى ذلك، تحسن ممارسات الأمهات من ناحية تعاملهن مع أطفالهن أثناء وقوع الأزمة مثل تجنب التمرينات العضلية المجهدة، وضع الطفل فى وضع مريح خلال النوبة، أخذ الطفل فى الحال الى الطبيب المعالج أو المستشفى لعمل اللازم، اعطاءه بعض السوائل، الإسترخاء والراحة التمة فى السرير، عمل تمرينلت التنفس بصفة منتظمة، تقديم العناية بالفم وإعطاء وجبات خاص له.

هذا يعنى أن افتراضية البحث بأن معرفة وممارسات الأمهات سوف تتحسن بعد تطبيق البرنامج و أنه سوف تكون هناك علاقة طردية بين معدل التحسن فى تجاه معلومات و ممارسات الأمهات للربو قد تم تحقيقها خلال هذه الدراسة.

أهم التوصيات التى نتجت عن الدراسة:

معتمدا على نتائج هذه الدراسة، تم وضع التوصيات الآتية:

- ضرورة تلقى أمهات الأطفال اللذين يعانون من الربو، النشرات الطبية الحديثة والكتيبات العربية تلك المتعلقة بحساسية الصدر والتى تحتوى على خطة عمل مناسبة للظروف الصحية لكل طفل لكى تحسن مجال معرفتهم و ذلك نظرا لأنهن يعتبرن الأعضاء الأساسيين فى تقديم الإهتمام برعاية أطفالهن.

- لابد من الأخذ فى الاعتبار العومل الاجتماعية واليموغرافية الخاصة بالأمهات عند تصميم برنامج تعليمى خاص بالأزمة وذلك مثل أعمارهن ومستوى تعليمهن.

- ينبغى تقييم معرفة وممارسات الأمهات بصفة دائمة من خلال الممرضات لكى نضمن فاعلية العناية التى يقمن بإعطائها لأطفالهن.

- لابد من تصحيح الممارسات الخاطئة للأمهات تجاه إلتزامهن فى اعطاء أطفالهن الأدوية بأنتظام، وأيضا تجاه متابعة الحالة الصحية للطفل.

- عمل برنامج تدريبى للممرضات عن معرفتهم وممارستهم بخصوص الربو الشعبى وهذا بالطبع ينعكس على تحسين معرفة وممارسات الأمهات تجاه ه، حيث أن الممرضة تلعب دورا حساسا فى امداد الخدمة الصحية.

- لابد من أن يكون للممرضة الدور الأساسى لإمداد الأمهات بالمعلومات الخاصة بالأزمة وأن تكون هى حجر الأساس لإمداد الأمهات أيضا بالمشورة.

- الممرضات المتواجدات بالعيادات الخارجية والأقسام الداخلية للأطفال، لابد من امدادهن بالمعلومات و برامج التدريب الخاصة بالربو الشعبى المتطورة حيث أنهن المصدر الرئيسى لإمداد الأمهات بالمعلومات.

برنامج إرشادى لأمهات الأطفال الذين يعانون من الربو الشعبى قبل خروج أطفالهن من المستشفى

رسالة مقدمة توطئة للحصول على درجة الدكتوراه
فى تمريض الأطفال

مقدمة من

مديحة حسن بيومى

(ماجستير فى تمريض الأطفال)

تحت إشراف

أ.د/ عبد الرحيم سعد شولح
استاذ طب المجتمع بكلية الطب
عميد كلية التمريض
جامعة بنها

أ.د/ صباح سعد الشرقاوى
استاذ تمريض الأطفال
عميد كلية التمريض
جامعة عين شمس

كلية التمريض
جامعة بنها

2009